مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 10، عدد رقم: 03، سبتمبر 2021، صص: 215- 234

تاريخ الاستلام(2021/07/03) تاريخ القبول (2021/08/22) تاريخ النشر (2021/09/30)

قضايا التخطيط اللّغويّ في اللغة العربيّة: مثل من رؤى وليد العناتي

Linguistic Planning Issues in the Arabic Language Sample from Walid El Anati Visions

إيمان محمد خليل قاسمية
الجامعة الهاشمية ـ (الأردن)، emanmhammad@gmail.com

ملخص:
ترنو هذه الدراسة إلى استنطاق المقولة اللازبة في مكامن التخطيط اللّغوي المُستطير في أفكار ورؤى وليد العناتي، في أبحاثه الوافرة بالفُرادة المعرفيّة، بردم الهوة المعرفيّة في فجوات ما غشِي في ورقاتٍ بحثيّة راقدة، وآنية الإنتاج. وقد وصلت الورقة في خِتام صِحافها، مُعلنة على نتائج تراصّتْ خلفها مُقترحات استراتيجيّة، تُوطن المعرفة العربيّة، وتنادي بلزوب سياسة تعريبيّة في التعليم وباهتبال المجال التقنيّ، بامتلاكها أسباب المناعة اللغويّة التي تقيها من شبح الاندثار، مُستخلص القول: إذ لا يمكن بناء مجتمع معرفة عربيّ بمعزل عن اللغة الوطنيّة.

الكلمات المفتاحية:
كلمات مفتاحية: التخطيط اللّغويّ، اللسانيات التطبيقيّة، وليد العناتي، التعريب، الاقتصاد.

Summary:
This study aims to interrogate the necessary sayings about the potentials of linguistic planning in the ideas and visions of Walid Al-Anati, in his abundant research with cognitive uniqueness, by bridging the knowledge gap in the gaps of what was covered in dormant research-based papers, and in the timeliness of production. The paper arrived at the conclusion of its newspaper, announcing the results behind which were backed/stacked

المؤلف المرسل: إيمان محمد خليل قاسمية، **الإيميل:**emanmhammad@gmail.com

strategic proposals, localizing Arab knowledge, and calling for/advocating the necessity of an Arabization policy in education and by taking advantage of the technical field, having the reasons for linguistic immunity that protects it from the specter of extinction. In sum, It is not possible to build an Arab knowledge society in isolation from the national language.
Keywords: language planning, applied linguistics, Walid Al-Anati, Arabization, economics

1. مُقدّمة:

يُبتنى أساس المجتمع وركائز المنظومة الإنسيّة الجماعيّة على عِماد مكين يدعم هيكل التواصل الاجتماعيّ يتمثل باللغة ذاك العصب النابض لكل نشاط فكريّ، واجتماعيّ، وسياسيّ، واقتصاديّ، إذ ليس للإنسان وجود فعّال بمعزل عن اللغة وتأثيراتها.

اللغة كوة أخرجت الإنسان من عنجهية بائدة، إلى مركز الحركة وبؤرة الفاعليّة، فهي نسغ الوجود ضمن منظومة الوجود الجماعيّ البشريّ بكل مستوجباته، بيد أنها تنمو وتموت، تتطور وتذبل، تتفرع إلى العلّيّة وتهبط معلوليتّها فهي الشيء الثابت المُتغير جراء الاستعمال وعدمه.

وتتطلب اللغة جهودًا حثيثة، ألا يكون الخطر نذيرًا زاحفًا إلى كيان اللغة، أو سوسًا ينخرُ في عوالمها، فاللغة هي "ذاكرة الأمة، تختزن فيها تراثها، ومفاهيمها، وقيمها، وهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر وتمثل الذاكرة الحضارية وقوام الشخصية، ومناط الأصالة. ومن جهة أخرى، فهي أداة أساسية في حركة المجتمع ونموه وذات وظيفة اجتماعية وثيقة الصلة بهذه الأمة وبتطورها المستقبليّ، وبين اللغة والمجتمع علاقة صميمة. فلا لغة حركية بدون مجتمع حركي ولا مجتمع حركيًا بدون لغة حركية تماثله، وتواكبه.ولعل أظهر الأدلة على وثاقة صلة العربية بالقوميّة أن الحركات القومية التحررية العربية اتخذت من اللغة مرتكزة أساسية في سياساتها التحرريّة؛ إذ تنبه زعماء هذه الحركات إلى المخاطر المحدقة باللغة العربيّة، وما يترتب على ذلك من تحديد الهوية القوميّة والثقافيّة والدينيّة".[1] بيد أن اللغة رهينة بالمحيط الاجتماعيّ الذي تعيش فيه، وإن حماية اللغة من الشوائب إلى العمل على إبقائها مؤثرة في المجتمع حاملة لثقافته، ورمزًا لهويته الوطنيّة من خلال التعامل الفاعل مع العوامل المؤثرة على وضع اللغة[2]، سيّما أن اللغة القوميّة هي أكثر من مجرد لغة الحكومة أو لغة التعليم، بل هي رمز للهوية[3].

وإن الاعتناء باللغة سمة من سمات التقدم والالتحام بين المجتمع، بحفظها من غوائل الزمن، وعوائد التمدّن والمعاصرة، بتأسيس مجتمع المعرفة عربي الصميم والمنبت، كما يقرّ وليد العناتي "إن تهيئة العربيّة لبناء مجتمع المعرفة لا ريب في أن اللغة تعكس نشاط الأمة الناطقة بها؛ إن تفوقوا تفوقت وإن قصروا قصرت، وأنه لا يمكن بناء مجتمع معرفة بغير اللغة الأم"[4]، فإن استعمال اللغة يوفر نقل المعرفة والخبرة بين أفرادها، كما أنّ إجادة اللغة ينقل المعرفة ويصونها من التغريب والتهجين.

رغبة في حفظ اللغة ونقائها من الدخيل، وإتاحة تحديث المفردات وفق ضوابط وأسس علميّة تحفظ للغة كيانها، وتحقق مواكبتها، وتبذل المجامع اللغويّة العربيّة جهودًا في ذلك السياق غير أن تلك الجهود يُعاب عليها بعدها عن الجانب التطبيقيّ والممارسة العملية في الحياة اليوميّة[5]، فالساحة العربيّة تفتقر إلى الفعل التخطيطيّ اللّغويّ سواء كان في ميدان البحث والدرس أو التشريع والتنفيذ[6]، فتجد أغلبها ظل سجين الكلمة، ولم يجد سبيلًا للتطبيق.

بناء على هذا، تستشرفُ هذه الورقة البحثيّة تجلية معالم التخطيط اللّغويّ المبثوثة في أبحاث (وليد العناتي) وفي أفكاره؛ هدفها الوصول إلى مجتمع المعرفة، وأهمية العربية في بنائه وديمومته.

إذ إن البحوث المنجزة فيه لا تتجاوز إلا ومضات نظرية تعوز الاختبار والتطبيق، لتبعث انبعاثًا طريفًا، فيشتد عودها وتستقيم هامتها، فتأتى أعمال وليد العناتي رغبة ملحاحة للتعامل مع وضع اللغة الراهن، بتقديم رؤى نظرية في وجوه استثمارها للحفاظ على المكون الثقافيّ والقوميّ.

ينطلق وليد العناتي من مُسلمة رئيسة مفادها أنه لا يمكن بناء مجتمع معرفة بغير اللغة المحليّة الوطنيّة[7]، إذ يقرّ أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يكتسب المعرفة بغير لغة، وتأسيسًا على ذلك، تحتل اللغة العربيّة مركز جهود التنمية، وبناء مجتمع المعرفة العربيّ المنشود نقلًا واستيعابًا وإنتاجا ونشرًا[8].

يتبدى من ذلك، أن وليد العناتي قد رسم خارطة الطريق إلى التخطيط اللّغويّ بدءا بالمعرفة إن كان تعليمًا أو تعريبًا أو أي أداة يتأتى منها العربيّ الوعي، فأبان مفتاح التخطيط اللغوي ذلك الذي ينشد به مجتمع المعرفة العربيّ.

2- مفهوميّة التخطيط اللّغوي:

يتوسل المرء للخروج من أكفان الغفلة التي تلُف به، والمعاضل التي تعتزم على لي ذراعه، بإقالة عثراتها، بإدراكها ثم التخطيط لِحل ما التبس عليه. فالتخطيط سمة من سمات النهضة بالنفس، والاقتصاد، والسياسة، والاجتماع، واللغة.

وقد ناقش مصطلح التخطيط متخصص الاجتماع روبرت كوبر (cooper) في كتابه (التخطيط اللّغويّ والتغيير الاجتماعيّ) الذي يتمحور حول إيجاد حلول لمشاكل لغة ما، ذلك النشاط على المستوى القوميّ وينصب على قواعد اللغة وبنيتها[9]، إذ يباشر التخطيط بتعيين المشكل اللّغويّ وتحديد المحبطات المجتمعيّة التي تتطلب نشاطًا تخطيطًا[10]. إذ لا يمكن فهم التخطيط اللّغويّ خارج الإطار الاجتماعيّ الذي يحدث فيه[11]. ذلك أن التخطيط يرتبط بالجانب الاجتماعيّ التطبيقيّ للغة الأُناسيّة باعتبارها أساسا للتواصل، فهو العلم اللّغوي الاجتماعيّ التطبيقيّ الذي يقوم على التدخل الواعي والمدروس في اللغة بناء على خطة ممتدة على المدى المتوسط والبعيد، وذلك من أجل مسايرة وتوجيه التغيير الحاصل في اللغة، في إطار الشرعيّة المتمثلة في الحق في اتخاذ القرار وتطبيقه أو العمل على تطبيقه عبر جهاز حكوميّ أو تنفيذي، أو رسمي أو شبه رسمي[12].

وقد كان الظهور الأول لمصطلح التخطيط اللّغويّ في أدبيات اللّغويات التطبيقية، حيث استخدمه إينار هوجن(Einer Hague) في بحث له يناقش فيه الإشكالات اللّغويّة في النرويج[13]، أما فيشمان، فيعالجه في فصل عنوانه: لسانيات اجتماعيّة تطبيقيّة وقد أضاف على ذلك مصطلح السياسة اللّغويّة في كتيب نشره[14].

يتصل التخطيط اللّغوي بميادين المعرفة التطبيقيّة والاجتماعيّة مجال تهتدي بمخرجات هذين العلمين اللسانيات التطبيقيّة التي قال عنها وليد العناتي بأنها علم يقصد إلى حل مشكلة قائمة أو التحول من وضع إلى وضع آخر أفضل في مجالات متنوعة: فتعليم اللغة الأجنبية يقصد إلى حل مشكلة العجز عن التعامل باللغة الهدف، والتخطيط اللّغويّ يقصد إلى الحد من أخطار المشكلات اللّغويّة التي يغلب أن تتحول إلى مشكلات سياسيّة أو اجتماعيّة مزمنة تقلقل سكينة مجتمعها[15]، فهي تعالج مشكلات اللّغويّة ضمن الموضوعات المتعلقة بحيثيات اجتماعيّة بدراسة اللغة في علاقتها بالمشكلات العمليّة، كالصناعة القاموسيّة، والترجمة .. تستمد مفاهيمها من علم الاجتماع، والنفس والأنثروبولوجيا، والأناسة، وعلم اللغة؛ لتطوير نماذج تتعلق باللغة واستعمالها[16].

تجد أن التخطيط اللّغويّ يشتبك مع الأطر الثقافيّة والمحددات المجتمعيّة والسياسة، والعلميّة والتقنيّة والمعلوماتيّة في مسعى؛ لتثبيت أركان اللغة والمحافظة عليها وصيانتها وتعزيز وظائفها[17]، فهو حقل معرفي مهجّن- كما وصفه البريدي- متداخل التخصصات، يستقي أصوله ومبادئه من علوم شتى كاللغة واللسانيات، والإدارة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والتربية، والسياسة[18].

يسفر عن هذا أن التخطيط اللّغويّ يُنظر له بوصفه مجالًا حديثًا ضمن مجالات علم اللغة الاجتماعيّ، تحتضنه فرع اللسانيات الاجتماعيّة التي تهتم بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثرهما ببعضهما، فهو يعالج المشكلات اللغويّة: مثل توليد المفردات الفصحى، واستعمالها، وكما يعالج المشكلات اللسانيّة التي أدت إلى طمس الهوية اللغويّة والقوميّة، وهو يُستجب في العادة لعلاج مقام اللغة الأم، وذلك بهيمنة اللغة الأجنبيّة والازدواجية اللغويّة؛ لوضع سياسة لغويّة تقوم على مسطرة اللغات محلها المناسب بناء على النصوص القانونيّة[19]؛ لردم الهوة التي أحدثتها عولمة.

يتلازم مع مصطلح التخطيط اللّغويّ مصطلح السياسة اللّغويّة بتداخل مفاهيميّ، بل حتى عُدّا أحيانًا على أنهما مترادفان لمعنى واحد، فتجد على سبيل التمثيل (كالفي) قد اتخذ مصطلح السياسة اللغويّة ما يبرز اهتمامه بموضوع السلطة في قضايا التغيير اللّغويّ، بيد أن المصطلحين قريبان من بعضهما وقد تحكمهما علاقة البعض بالكل، حيث ينظر بعض الباحثين إلى أن التخطيط اللّغويّ جزء من السياسة اللغويّة، بينما ينظر بعض الباحثين إلى أن السياسة اللغويّة جزء من التخطيط اللّغويّ، فالمفهوم متقارب والخلاف في استعمال المصطلح الذي يعبر عن أيديولوجية الباحث[20]، ويمكن القول على وجه الإجمال إن مصطلح السياسة اللغويّة أكثر ارتباطًا بقضايا الأطر العامة والموجهات والمنطلقات الرئيسة والقوانين الرسمية المتعلقة باللغة وعلاقتها مع المجتمع، بينما التخطيط اللّغويّ أكثر ارتباطًا بالجانب العمليّ للترجمة، والتعريب، والمصطلحيّة، وغيرها..، مع التأكيد على أنه لا تخطيط لغويّ دون وجود سياسة لغويّة، كما أن السياسة اللغويّة لوحدها لن تكون فاعلة دون وجود تخطيط لغويّ منهجيّ يترجمها على أرض الواقع[21]، إذ يندر أن نجد إسهامًا علميًا يتخذ التخطيط من دون أن يعرج على السياسة[22].

فنتلمس تواشجًا عينيًا بين المصطلحين بتحقيق الغاية المرجوة من التخطيط اللّغوي القائم بدوره على السياسة اللّغوية التي تجعل من المرسومِ مفعولا .

ويمكننا أيضًا، أن نضيف بوجه من الوجوه إلى هذا التعالق بين التخطيط اللّغوي والسياسة اللّغوية، مصطلح أجده يحقق غاية اجتماع المصطلحين، أطلق عليه اسم (المناعة اللّغويّة) تلك التي تحققها الجهود المنظمة من قبل الهيئات في رسم السياسة اللّغوية بإنجاز الخُطط المتوخّى منها، بتحقيق الأمن اللّغوي المتين في ظل ما تفرضه هيمنات العولمة ولغتها.

يستشعر وليد العناتي أن الواقع اللّغويّ يمثل تحديًا كبيرًا تفرضها العولملوجيّة في الساحات العربيّة، كما تفرضها معطيات المعاصرة المؤثرة على لحمة الأمة المرتبطة بلغتها الوطنيّة، جاء بترسيم استعمال اللغة العربيّة في التربية، والتعليم، والإعلام، والاقتصاد، وشتى مرافق كيان الأمة، وجهازها المجتمعيّ. حيث أفاض في بيان حل المشكلات التي حلّت على تخوم ومدارات اللغة القوميّة، في عدد من الرؤى، تجلّى ذلك في بحوث مُفصلاتٍ، نأتي هنا بإمضاءات تكشف صنيع وليد العناتي في تحقيق النضال اللّغوي الذي يستجيب لحاجات التطوير والتحديث، بتعزيز حضور اللغة في الميادين الإنسيّة، نفتتح بـ:

1.2- التعليم

إن حماية اللغة وإنماءها لا تأتي فُرادى، ولا تتأتى بإمكانات الإنجاب والتنمية اللّغويّة، إلا بخطة رشيدة، تعي النواة القائمة على شكلنتها من وجهة نظر تأثيليّة.

وإن منبت الخطط المُشجرة تنمو من التعليم تلك الوسيلة الرئيسة التي يكتسب بها الإنسان المعرفة، التي تعتمد عليها الدولة لنشر المعرفة والعلم بين أبنائها تمهيدًا للتنمية الإنسانيّة والبشريّة، ما ينعكس على التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة؛ فالتنمية البشريّة -حسب تعبير- وليد العناتي هي أساس وجوه التنمية الأخرى، وكلما رقيت معرفة الإنسان رقي تفكيره وانعكس على المجتمع الذي يعيش فيه[23].

وتأثيثًا على هذا، يقرّ وليد العناتي بيقين لازب أن اللغة هي الوسيلة الرئيسة التي نتلقى بها التعليم وتحوله إلى سلوك؛ ولذا ينبغي أن ننقل المعرفة باتخاذ العربية لغة للتعليم ولا سيما التعليم الأساسيّ؛ وذلك أن استخدام العربيّة لغة للتعليم في هذه المراحل الحساسة سيوفر للطلبة العرب معارف تأسيسيّة في العلوم المختلفة، ويوفر لهم رؤية واضحة للعالم وقضاياه الرئيسة التي تجري حولهم، ويشير بحزم، بقوله: ما زلت أكرر أن التعليم بغير العربيّة يمثل عقبة كبيرة تقف أمام اكتساب المعرفة العالمية المتجددة[24].

وقد خطا العناتي بمشروع التعليم هذا ضمن ما يلوح لنا البعد الثالث الذي أشار إليه (كوبر) في مجالات التخطيط، وتربّع رؤى التعليم لدى العناتي، في مدار تخطيط الاكتساب اللّغوي "المُعين بالجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النظام التعلميّ كما يشير إلى ذلك كوبر، فتخطيط الاكتساب اللّغويّ يُعنى بوضع اللغة أو اللغات في النظام التعلميّ وعلى أي أساس يكون اختيار لغة ما تكون لغة التعليم، والقرارات التي يتم اتخاذها بتعليم اللغة في النظام التعلميّ"[25]، إذ إن التعليم من أولويات أهداف السياسة اللّغوية وجدوى قضاياها المرومة.

وبوصف التعليم خيارًا أثيثًا، وأداة فكرية قادرة على بناء المعرفة وتوسيع مشروع التخطيط اللّغويّ، بهذا رأى وليد العناتي، أربعة مواقف لإبقاء للغة الأم مكانتها السنيّة: أولها ضرورة التعليم باللغة الأم لما لها من حماية لحقوق الأقليات، وثروة ينبغي استثمارها في السياسة اللّغوية، وثانيها: أن يكون التعلم باللغة الأم مرحلة انتقاليّة للتعلم، وثالثها: تشجيع القراءة والكتابة باللغة الأم لأسباب اقتصاديّة وتجاريّة، وذلك أن هذه التعددية اللّغوية تدعم القدرة على التنافس في الأسواق العالمية، ولكنه لا ينبغي أن يكون تعليم هذه اللغات طريقًا للمساواة التعليميّة أو لتحصيل مكانة رسمية كالإنجليزية، ورابعها: معارضة أي دعم حكومي لبرامج تعليم لغات المهاجرين إلا ما تقدمه البرامج الأكاديمية في المعاهد العليا[26].

مصرحًا، أن المنطلق الرئيس لبناء مجتمع المعرفة العربيّ الذي يستقبل المعرفة بالعربيّة، وينشرها ويخزنها ويوظفها ويعيد إنتاجها باللغة العربيّة؛ فتستحيل المعرفة بالعربيّة إلى مكنز يحفظ جميع منجزات الأمة بلغتها ترجع إليه متى شاءت وكيف شاءت، من دون وسيط أجنبي، ومن دون تكلفة إضافية تقتضيها الترجمة وحقوق الملكية الفكريّة وسواها من مطالب اقتصاد المعرفة .ولا شك في أن اعتماد مجتمع المعرفة بأدواته وتقنياته على اللغة العربيّة سيسهم إسهامًا كبيرًا في توليد المعرفة وإنتاجها. كما أن البحث بغير العربيّة والنشر في الدوريات الأجنبية يقلل من فرص تنمية أساليب العربية العلميّة، ويحرم المجتمع من النفاذ إلى المعرفة والاستفادة منها، ويحرم العربيّة من تأسيس تقاليد علمية بالعربيّة تغنيها وتدعمها استنكاف كثير من الأساتذة عن التدريس بالعربيّة، بلجوئهم إلى لغة هجين بين الإنجليزيّة والعاميات العربيّة. وكان ذلك كله، جراء غياب التنسيق في وضع المصطلح واستعماله وتوحيده، وهذا يؤثر في بناء تقاليد لغويّة اصطلاحيّة للعربيّة العلميّة؛ إذ إن توحيد المصطلح وإشاعته من أهم خصائص اللغة العلميّة..[27].

وقد دعا وأشاد وليد العناتي بتخطيط قائم على سياسة التعليم، موضحًا أنه ينبغي أن تبذل الجهود في إعداد المدرسين المؤهلين لتعليم العربيّة لغير الناطقين، كما يمكن تعلم اللغات الأجنبية التي عدها من وسائط تعزيز التخطيط اللّغويّ العربيّ للاطلاع على تجارب الأمم الأخرى في تخطيطها اللّغويّ، وأنه من أكثر المحفزات أثرًا في تخطيط اللّغويّ ورفد اللغة لتوسعة التخطيط النظر للغة على أنها مورد استثماري يجدر بالدولة أن تُفيد منه بصورة فاعلة؛ ليثمر بعائدات للدخل القوميّ يتحقق من مشاريع تعليم اللغة لغير الناطقين بها النشر التعليميّ، كما لا يمكن إغفال ما سعى إلى تطبيقه على أرض الواقع اللّغوي فقط أسس برنامجًا ينهض بتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها وقد أطلق عليه برنامج(نون والقلم). كما قدم صورة في تعليم الكتابة والتعبير باللغة الأجنبية وكيفية تطبيق منهج المعالجة في تعليم الكتابة، وقد قال ليس هذا المقصد خالصًا لذاته، وإنما مؤسس لمقصد آخر، أن نستقي هذه المعارف والمبادئ والتطبيقات في تعليم العربية للناطقن بغيرها[28] بدورها المكين في الاهتمام باللغة تدريسًا وتطويرًا وتعليمًا للناطقين بغيرها.

2.2- **التعريب**

ننطلق من المُسلمة التي يقتنع بها وليد العناتي ونتصافح معه فيها، إلى أنه "لا يمكننا أن نؤسس مجتمع معرفة عربيّ بغير لغتنا العربيّة، ولا يمكن أن ننقل المعرفة من "النخبويّة والاصطفائيّة" إلى الجماهير العربيّة إلا بلغة هذه الجماهير"[29].

إذ يُعرب مع تكوين حلول لمنعطفات هينمة ابتلاع المصطلحات الإنجليزيّة، وزحف العاميات، إلى "أن حفظ المعرفة وتوثيقها باللغة العربيّة سيؤتي ثماره، وستنعكس آثاره إيجابيًا على المجتمع وعلى اللغة العربيّة. فالمجتمع العربيّ سينعم بالمعرفة التي يريدها بلغته دون حاجة إلى دفع تكاليف هائلة للترجمة، ولن تكون اللغة الأجنبيّة عائقًا أمام الوصول إلى المعرفة والمعلومة. وأما اللغة العربيّة، فإنها ستجني ثمار الترجمة والتعريب والإبداع. فتزداد قوة ومنعة بدخولها مجالات المعرفة المتعددة، واقتحامها مجالات علمية جديدة، ما ينعكس على حصيلة مفرداتها ومعاجمها الاختصاصيّة. وسيصير إتقان العربيّة شرطًا رئيسًا لبلوغ المعرفة "[30]، باتخاذ قرار سياسيّ ملزم ينطلق من رؤية شموليّة تقوم على إرساء دعائم التعريب.

إذ يرى وليد العناتي أن" التعريب يواجه مشكلات وعقبات متعددة يرتد معظمها إلى الأحوال السياسيّة والاجتماعيّة الثقافيّة السائدة في البلدان العربيّة، ولعل أهم هذه

العقبات تتمثل في غياب التنسيق وقلة الدعم المادي وانعدام الإرادة السياسيّة، وتخاذل الأساتذة والمفكرين عن التعريب ودعم مسيرته"[31]، فيتطلب ذلك قرارًا سياسيًّا مُلزمًا يُوطن المعرفة بلغتها الأم.

ويشدّد العناتي على عملية التعريب الذي جعل منها قضية نهضويّة، وضرورة من ضرورات وجود العربيّ في أفلاك الكون، فتجده استهل في بحث من بحوثه التي تنشد مجتمع المعرفة، وتُعزز من قضية التعريب، إلى استفتاح ورقته البحثيّة بعنوان عريض ينادي به باسم(ضرورة التعريب) وقال عنها أيضًا، بضرورات التعريب، فهي ليست قضية على زبُد الواقع اللّغويّ، بل هي التربة الخصبة في إثمار نضج الوعي العربيّ بهوية موقفه، وتخطيط تواصليّته المُكونة لحضوره التفاعليّ الاجتماعيّ.

كما يثبت أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في الوطن العربيّ القادرة على نقل المعرفة ونشرها واستيعابها، فالدعوة إلى التعريب ليست دعوة حماسيّة آنيّة تُعمل نفوس الداعمين إليها وإنما هي ضرورة دينيّة وقوميّة وحضاريّة وثقافيّة ولغويّة، حتى جعله واجبًا دينيًا انطلاقًا من الدعوة الإسلاميّة إلى إعمال العقل والتدبر والتفكير؛ للوصول إلى توحيد الله تعالى، فإن التعريب واجب شرعي ينسجم مع دعوة الإسلام إلى العلم والتفكير في ملكوت الله للوصول إلى حقائق الكون وأسراره. ومن تلك الضرورات التي أظهرها في ورقته أيضًا، أنها ضرورة قوميّة، وضرورة حضاريّة عبرت عن تجاربها الحضاريّة عبر عصورها المختلفة، وضرورة اقتصاديّة تتمثل في توفير المبالغ الهائلة التي تتفق لشراء كتب التخصصات العمليّة والإدارية والمالية، وضرورة علميّة بالقضاء على نخبويّة العلم والمعرفة الوصول إلى المعلومات باللغة الوطنيّة التعريب يهئ فرصًا لتطور البحث العلميّ وترقيته[32].

أ. تعريب التعليم

لما كان بقاء اللغة رهنًا بالاستعمال تجلّت في قضية التعريب ترسيخ أدوات معارفها، و"لعل قضية التعريب وتعريب التعليم على التخصيص تمثل أهم قضايا اللغة العربيّة المعاصرة لارتباطها بجميع جوانب حياتنا، ولاسيما مع التوجه نحو مجتمع المعرفة القائم على اقتصاد المعرفة. وبناء على ذلك كله فإن تعريب التعليم وما يرافقه من نشاطات علميّة واجتماعيّة هو مركز جهود التخطيط اللّغويّ، وينبغي كذلك لاقترانه بالتنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة في بلاد العرب"[33]، ويمثل تعريب التعليم الجامعيّ أساس عملية التنمية العلميّة والاجتماعيّة في الوطن العربيّ، كونه سيجعل المعرفة والعلم متاحين بالعربيّة

للجميع، ما ييسر توطين المعرفة في البيئة العربيّة ويتحمل التعريب بقضايا حضارية محورية هامة في الثقافة العربيّة، ولا سيما أن المعرفة التاريخيّة والحضاريّة التراثية العربية قد حفظت وتشرت بالعربية فالتنكب عن استخدام العربية في بناء المعرفة سيخلف في المجتمع العربيّ انفصام ثقافيّة ومعرفيّة لا تحمد عواقبهما، وسيكرس التبعيّة العلميّة والثقافيّة والاقتصادية لأمريكا"[34].

وقد اجتهد البحث الذي جاء به وليد العناتي؛ ليثبت منزلة تعريب التعليم في نشر المعرفة وبناء مجتمع معرفيّ يستقبل المعرفة وينتجها ويولدها بالعربيّة، على سبيل التمثيل إن توحيد المناهج في البلاد العربيّة ولا سيما العلميّة من شأنه نشر المعرفة موحدة، ومصطلحات موحدة، والوحدة العلميّة وسيلة مهمة لبلوغ الوحدة الفكريّة من ثم الوحدة السياسّية، إذ إن تعريب التعليم في البلاد العربيّة مقدمة تأسيسيّة في التمنية البشريّة، ومن ثم في التمنيّة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة، فالغالب على مجمل خطاب تعريب التعليم أنه ينطلق من معطيات اجتماعيّة وثقافيّة مفادها أن العربية لغة المجتمع وثقافته وحضارته الممتدة[35].

لما عدّ وليد العناتي التعريب مرتكزًا في نشر المعرفة وبناء مجتمع المعرفة العربيّ المنشود، قام بوضع خطوات رشيدة تصلح لتعريب التعليم في الوطن العربيّ، متمثلة: بالترجمة للنفاذ الى المعرفة وتحصيلها، والعناية بلغة الطفل العربّي، و بتطوير تدريس اللغة العربيّة، وضع المصطلح وتوحيده، تعليم اللغة العربيّة لأغراض خاصة، تدريس علم المصطلح، و استثمار الحاسوب في التعليم، وتحقيق المخطوطات العلميّة والتراثيّة، ورفد الحركة العلميّة العربيّة ونشر المعرفة[36]، وينتهي تعريب التعليم شيئًا فشيئًا إلى إثراء المحتوى العلميّ العربيّ، وهو إثراء يتناسب عكسيًا مع المحتوى المعرفيّ الأجنبيّ؛ كلما زاد المحتوى المعرفيّ العربيّ قل الاعتماد على المحتوى الأجنبيّ وزادت الاستفادة من المحتوى العربيّ، وزادت فرص توظيفه واستثماره، وبالتالي، زادت إيرادته الاقتصاديّة، وقلت نفقاته الباهضة[37].

وقد أبصر أن التعريب نشاط علميّ ثقافيّ لا يمكن أن يقوم وحده[38]، وإن إحلال العربيّة محل اللغات الأخرى مطمح أثير، ولكنه مطلب وواجب تكاتفيّ مؤسسيّ، يحتاج إلى دسترة التعريب بجعله مُلزمًا على الأكاديمين واللّغويين؛ باتخاذ قرار سياسيّ ثابت.

ب- **تعريب الحاسوب**

وقد ركز وليد العناتي على جوانب ترقية العربيّة وتهيئتها لدخول عصر المعرفة وبناء مجتمع معرفيّ، وذلك باستثمار تقانة (التكنولوجيا) المعلومات في إنتاج مواد لعلمية بالعربيّة تستفيد من الرصيد اللّغويّ الموحد، وتعزز سلوكًا لغويًا قويمًا يربط اللغة بسياقها النفسيّ والاجتماعيّ، فتطوير تعليم اللغة العربيّة القاعدة الرئيسة للإصلاح بأن تكون لغة التعليم الرئيسة في البلاد العربيّة[39]، إذ يرى أن "تعريب الحاسوب يمثل الحركة المفصليّة الأولى في محو الأميّة العربيّة المعاصرة، إذ إن تعريب الحاسوب وإدخال الحرف العربيّ إليه، قد مثّل فتحًا جديدًا هيأ للحرف العربيّ الانتشار، كما أسهم في دفع مسيرة التنمية في المجتمع العربيّ"[40].

وقد عدّ الترجمة الآلية استثمارًا للحاسوب في تعريب التعليم، وإنتاج برمجيات الترجمة العلميّة إلى اللغة العربيّة، إذ يمكن للترجمة الآلية أن تسرع في عملية التعريب عمومًا وتعريب المصطلحات خصوصًا؛ إذ تسهم في حل عقبات التعريب في الوطن العربيّ، من حيث تخزين المصطلحات في بنوك مصطلحيّة تعود إليها في الترجمة. كما أن تراكم النصوص المترجمة سيوفر لنا ذخيرة نصيّة هائلة نستطيع الرجوع إليها عندما نترجم نصوصًا في فروع علمية متشابكة، كل ذلك ينضاف إلى سرعة الإنجاز ودقة الترجمة وتوحيدها وتنسيقها[41].

وإن استرفاد أفانين التعريب وروافد الحاسوب وملحقاته يمثل ركنًا رئيسًا في إشاعة المعرفة بالعربيّة ويهيئ لجميع المواطنين العرب من يعرف الإنجليزية أو يجهلها استعمال الحاسوب وصولًا إلى الغاية المنشودة من مجتمع المعرفة توفير حق المعرفة[42]، بتفاعلٍ سوسيوتقنيّ.

2.3- **الاقتصاد**

شغُل الاعتناء باقتصاديات اللغة على أنها أحد ميادين الاقتصاد واللّغويات داخلة في التخطيط اللّغويّ، لا سيما أن التخطيط ليس نشاطًا لغويًا محضًا، بل تتداخل فيه عوامل مختلفة سياسية، واقتصاديّة، وتربويّة، وإدراية، كلها تصب في حل الإشكالات اللّغويّة في المجتمعات، وقد باتت اللسانيّة الاقتصاديّة تواكب الخطاب المعاصر والتوجهات الاقتصاديّة الغالبة؛ ومؤدى ذلك أن ينظر إلى العربيّة بوصفها مكونًا أساسيًا من رأس المال البشريّ العربيّ، وبوصفها مصدر دخل لا يفترق كثيرًا عن الموارد الطبيعية العربيّة، وسلعة

لا بد أن يروج لها على نحو علميّ دقيق، وأن يكون ثمة قوانين وقواعد تحمي هذه السلعة وتغري المستهلك العربيّ بها وبجدواها[43].

إذ يرى وليد العناتي، باحتياج التخطيط اللّغوي إلى النظر إلى الجانب الاقتصاديّة، بقوله:" لعل التخطيط اللغوي ورسم السياسات اللغويّة يكون أحوج مجالات اللّسانيات التطبيقيّة إلى الأنظار الاقتصاديّة الخالصة؛ ذلك أن التخطيط اللّغويّ في جوهره يقصد إلى حل المشكلات اللغويّة والتحول عن أوضاع لغويّة غير مرغوبة في المجتمعات البشريّة .ولما كانت الرغبة بالتحولات اللغويّة تمثل تحولات اجتماعيّة فلابد من دراسة طبيعة هذه التحولات من جميع جوانبها؛ فينظر إليها من حيث آثارها الاجتماعيّة والسياسيّة والدينيّة وكيفية تأثيرها في بنية المجتمع. ولما كانت هذه الجوانب لا تنفصل عن الجوانب الاقتصاديّة، فإن أي تخطيط لغويّ سليم ينبغي أن يقوم على أسس من الدراسة الاقتصاديّة الدقيقة؛ كأنما يتمثل المخطط السياسيّ حسابات اقتصادية معقدة تتحكم في إنجاز هذه التحولات أو الانصراف عنها؛ فليست هذه التحولات اللغوية المختلفة إلا مشروعات اجتماعيّة تحتاج مباركة المخطط اللغويّ"[44]، وقد ناقش اللّغويّ الاجتماعيّ (فلوريان كولماس) تلك العلاقة التبادليّة بين اللغة والاقتصاد، أي بين الكلمات والعملات، وكيف أن الكلمات تُسك مثلما تسكّ العملات والرصيد اللّغويّ لا يقل عن الرصيد المادي، فالكلمات عصب التفكير مثلما أن النقد عصب الاستثمار[45].

لقد أصبحت اللغة مسألة تنمويّة، وفكريّة، واقتصاديّة تنافسيّة باعتبارها رافعة النمو المعرفيّ وأداة نقل المعرفة والمعلومات إلى عموم القوى المنتجة، ولسان الإنتاج والإبداع والتواصل المعرفيّ، وهي أيضًا لسان التنافس في مجتمع اقتصاد المعرفة والمعلومات والاتصال[46]، حتى أصبح يُنظر إليها على أنها ثروة تحقيقًا لعائدات اقتصاديّة بتسليع المعرفة.

وقد أظهر وليد العناتي، أن للتخطيط اللّغوي في أدواتها اللسانيات الاقتصاديّة جدوى، فهو كما يومض أن بالأنظار الاقتصاديّة يستعيد الإنجاز رؤاه وحلوله للأوضاع اللغويّة القائمة ورسم سياسات لغويّة تعود على الدول والمجتمعات بفوائد اقتصادية كالتوفير في النفقات وزيادة الدخل القومي، وخلق فرص عمل محلية، والحد من البطالة، ولاسيما بين فئات المتعلمين. وأنه ليس ثمة خلاف على أن اللغة الأم هي اللغة الوحيدة المؤهلة لبناء مجتمع المعرفة الوطنيّ؛ لأنها لغة الشعب وحاملة فكره وثقافته ومنجزاته، وهي الوعاء الحاوي لركام خبرات الشعب ومنجزاته الفكريّة والتقنيّة ترصد فيه اللسانيات

الاقتصادية أثر اللغة الوطنية في اقتصاد السوق المحليّ من منظور الجدوى الاقتصادية. ويرى على ذلك محاجِجًا إذا كان كثير من الساسة والاقتصاديون يروجون للغة الإنجليزيّة بوصفها لغة الاقتصاد الدوليّ فإنه حرّي بهم تذكر أن الأصل في الاقتصاد هو الاقتصاد المحلي الداخليّ والتجارة الداخليّة التي لا يمكن أن تتحرك وتنتج بلغة لا يفهمها المواطنون وهكذا تظهر جلية منزلة اللغة العربيّة في الاقتصادات العربيّة الداخليّة والاقتصادات العربيّة المجاورة؛ فهي لغة التداول التجاريّ في كافة أشكاله إنتاجًا وبيعًا وشراء وتسويقًا وترويجًا؛ وبناء على هذا فإنه ينبغي أن يكون للعربيّة منزلة سنيّة في أي تفكير اقتصاديّ عربيّ محليّ أو إقليميّ عربيّ[47].

- التعريب خيار استراتيجيّ اقتصاديّ

إن التخطيط اللّغوي أبقت جذوته مشتعلة في الميادين التربويّة والاقتصاديّة والسياسيّة، فتبسط اقتصاديّة تعريب التعليم بتسيير عجلة اقتصادات الدول العربيّة؛ كما يرى وليد العناتي إذ يوفر فرص عمل هائلة، ويقلل من البطالة، ويقلص العمالة الوافدة، ويزيد من حجم التكامل الاقتصاديّ والمهنيّ العربيّ اعتمادًا على كفاءات مهنيّة عربيّة تتحدث لغة مشتركة، ويقلص حجم النفقات الهائلة المنفقة في استيراد المعرفة، تلك النفقات التي تسهم في تحريك عجلات اقتصادات الدول الكبرى المنتجة للمعرفة .وبذلك كله تقف اللسانيات الاقتصاديّة التطبيقيّة وتمثيلها في التخطيط اللغوي على قمة المجد حين تسهم في تقديم حلول ناجحة وناجعة لأهم مشكلات العصر الاجتماعية: البطالة، والجهل، والفقر، والتبعية المعرفيّة[48].

وإن أول ما يكون من إجراءات التخفف من هذه التبعية العلميّة وتبعاتها الاقتصادية ما يقررّه العناتي، وهو التخلص من حالة الاستهلاك إلى حالة الإنتاج؛ أن تنتقل من دول مستهلكة للمعرفة إلى منتجة لها، فإن هذا التحول يبدو أيسر في مجال التعليم على وجه التخصيص؛ ويكون ذلك بأن نبدأ بترجمة الكتب العيون ذات السمعة العلمية الرائجة أولًا، ويمكن ثانيًا البدء بتأليف كتب عربيّة تمثل حصيلة ما خبره الأكاديميون وأساتذة الجامعات العربيّة من علوم مختلفة وغيرها لتكون بمتناول أيدي الطلبة العرب ؛ وإنما نستلهم بذلك تجربة العرب والمسلمين الحضارية التي بدأت بالترجمة قبل تمثل العلوم وهضمها ثم إنتاج المعرفة الجديدة، ويدرك العناتي بأن البدء بتعريب التعليم يترتب عليه تبعات اقتصاديّة قد يغفل عنها كثيرون أو يتغافلون، ولعل أهم هذه التبعات تقليص الاعتماد على الكتاب

الأجنبيّ المستورد، ويستتبع ذلك بالضرورة تقليص حجم الإنفاق على استيراد الكتب الأجنبيّة، وادخار تلك المبالغ الهائلة من العملات الأجنبيّة داخل البلاد العربيّة واستخدامها في الاستثمار المحليّ أو العربيّ [49].

ومن تبعات تعريب التعليم ونتائجه، أنه يوفر فرص عمل هائلة في البلاد العربيّة، ولعل أهم هذه الفرص تظهر في المجالات التالية: الترجمة، والتحرير والتدقيق والمراجعة اللغويّة، وتدريس العلوم بالعربيّة، والطباعة والتصميم والإخراج بالعربيّة، وإنتاج البرمجيات التعليميّة وبرمجيات معالجة اللغة العربيّة على تنوعها، والخدمات المساندة كالنقل والتحميل والنشر والتوزيع... [50].

وبذلك يُصادق وليد العناتي ويقرّ نجاعة التعريب في حل لمشكلات اقتصاديّة متنوعة في المجتمع ويتصل هذا المنطلق اتصالًا مباشرًا بحساب الجدوى الاقتصادية؛ بحساب مجمل النفقات التي تنفع موردي المعرفة (الكتب، والمعاجم، والتقنيات، والمدربين...) بوصفها فرص عمل كبيرة يمكن نقلها من المجتمعات المصدرة للمعرفة إلى المجتمعات العربيةّ حين تستعمل اللغة العربيّة، أي أن هذه اللغة ستكون وقود عجلة التنمية المستقبلية، والباب العريض للتحديث والتقدم[51]، فاللغة تستقر في قلب البنى الاجتماعيّة والاقتصاديّة وتكون مصدرًا استثماريًا ناجعًا.

3- قضايا أخرى

يبسط وليد العناتي بِساط تسنُّم العربيّة بتهيئتها لمجتمع معرفيّ عريق تقنيّ حداثيّ، وذلك بإبراز وجوه الاستثمار الجسيمة في عصرنا هذا برؤى تتمخض في مخاض الوعي واليقظة، منها: بإنتاج البرامج الحاسوبيّة المتنوعة التي تدعم اللغة العربية بتكلفة أقل من نظيرتها الإنجليزيّة، وتعليم العربية لغة أجنبية، وإنتاج البرامج التعليمية المتلفزة، وتدريب الإعلاميين لغويًا وفنيًا، والتحرير اللّغويّ، والكتابة الفنيّة للأطفال والمؤسسات المتنوعة[52]، وتصميم برامج خاصة لتعليم مهارات اللغة العربية باستثمار مستخلصات اللسانيات الحاسوبيّة، وتقنيات معالجة اللغات الطبيعية، وإنشاء منتدى خاص بقضايا التعريب يتناول البحوث، والدراسات، والندوات[53]. وتكمن قيمة هذا الخيار الاستراتيجيّ في أنه سيؤمن للعربية ديمومة على المدى البعيد بوصفها لغة كتب وقرأ وتتداول يوميًا في الحاسوب وشبكة المعلومات ووسائل الإعلام الفضائيّة وسواها من مبتكرات التكنولوجيا الحديثة، وبوصفها ناقلة للثقافة العربيّة الإسلاميّة التي يتطلع إليها المسلمون خارج الوطن

العربيّ .وتتخذ حوسبة العربيّة أيضًا استراتيجية تحفظ للعرب هويتهم وتاريخهم وثقافتهم، وإنما يكون ذلك بمواجهة الغزو العولميّ والصهيونيّ بسلاح الحوسبة والتقنية والاتصالات الحديثة[54]. وقد تيقن من أن اللسانيات الحاسوبيّة تمثل محور بناء مجتمع المعرفة عربيّ، وذلك أن ترقية الدراسات اللسانية النظرية العربيّة، ووضع نظرية لسانية عربيّة، سينعكس إيجابًا على حوسبة العربيّة وترقية برمجياتهما وأدواتها، وهذا شأنه أن يوسع في عملية نقل المعرفة بالترجمة والتعريب ووضع المصطلح. ولعل علم النص (نحو النص ولسانيات النص) تكون من أهم الفروع التي تسهم في معالجة النصوص العربيّة معالجة دقيقة وصارمة، في الترجمة والفهرسة والبحث[55].

وعلى ضفاف جانب آخر، يرى العناتي أن وسائل الإعلام على تنوعها وسيلة هامة من وسائل نشر المعرفة لما تقوم به من دورها التنويريّ في دعم نشر المعرفة بالعربيّة، بتعزيز المضامين الثقافيّة والعملية التي تسهم في تنمية العلميّة للمواطن العربيّ[56]. كما يشير أيضًا إلى الإعلام وأثره في بث المعرفة.

وقد انسلك العناتي في عوالم التخطيط اللّغويّ على نحو يحرك تروس الإبداع في إنماء اللغة الإنسانيّة المتعلقة بالأناسيّ، فيهبُ لهذا الطريق الذي ينهض بالبشر، كما ينهض بأداتهم التفاعليّة التواصليّة، بطرح موضوعاتها على أبناء اللغة من الدراسات العليا، وانخراطهم في تأدية أمانة هذا النهج السنيّ، ببروز موضوعات تقوم على إحقاق هذا المسار، بعنوانات، قد أشرف عليها، منها: رسائل في اللّسانيات الاقتصاديّة، والجدوى الاقتصاديّة للغة العربيّة، وفي تحليل الأخطاء، وفي المعجم السياسيّ.

4.الخاتمة:

مُستخلص نتائجها يمكن سكبها في أطيافٍ عدة، منها:

- أبانت الدراسة أن التخطيط اللّغوي، موضوع جليل لا يجب التخاذل في المضي به.

- أظهرت الدراسة رؤى وأفكار وليد العناتي في مشروعه التخطيطيّ الإنتاجيّ في بناء مجتمع عربيّ يلحقه بلفظ منشود، فهو يعي أن هذا المشروع يمرُ بعملياتٍ حثيثة تتطلب نفوسًا كابدة عن إنماء اللغة وصيانتها من الهيمنة الاستعماريّة تلك التي يأتي بها العربيّ من كل حدب وصوب، فمسألة حفظ اللغة، حاجة حساسة تحُف بها الأخِطار، والحُفر.

- تجاوب اللغة العربيّة لأنماط العمليّة التقنيّة في التحديث والتطوير، والحوسبة الآليّة، واستنطاق اللغة في برمجيات الحاسب الآلي، وجدوى استثمارها في تشييد مجتمع اقتصاد معرفيّ منتج.

- إن قضية التعريب، وقضايا التخطيط اللّغويّ، هي قضايا العربيّ نفسه، لا العربيّة، فالعربيّة تنهض وتموت بأبنائها، وتزهر ببرهم الحنون.

- يُهيمن التخطيط اللّغويّ على ساحة المعارف والوجود التفاعليّ، الاقتصاديّة، والسياسيّة، والاجتماعيّة..

- ألاحت الدراسة عن جدوى الأفكار اللاحبة في مشروع وليد العناتي، التي تلُوح بأفق المنظومة النهضويّة بنجازة اللغة وحيويتها الأثيلة.

مراجع البحث وإحالاته:

---

1 العناتي، وليد، العولمة اللغويّة التداول بالإنجليزيّة في العالم العربيّ-مثل من الأردن، البصائر، عدد2، 2004، ص 17.

2 المحمود، محمود بن عبدالله، التخطيط اللغويّ والسياسة اللغويّة: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغويّة، السعودية، عدد6، 2018، ص21.

3 فاسولد، رالف، علم اللغة الاجتماعيّ للمجتمع، ت: إبراهيم الفلاي، جامعة الملك سعود للنشر العلمي، 2000، ص439.

4العناتي، وليد، العربيّة لغة للمعرفة نحو بناء مجتمع معرفة باللغة العربيّة، مجلة البصائر، عدد2، 2005، ص23.

5 المحمود، محمود بن عبدالله، التخطيط اللغويّ والسياسة اللغويّة: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغويّة، ص19.

6 البريدي، عبدالله، كيف يعزز التخطيط اللغويّ الفاعليّة المستقبليّة للغة العربيّة؟، مركز دراسات الوحدة العربيّة، عدد481، 2019، ص107.

7 العناتي، وليد، أثر تعليم اللغة الأجنبيّة في تعليم اللغة العربيّة وتعليمها في مرحلة الطفولة: دراسة لسانيّة نفسيّة تطبيقيّة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، عدد1، 2019.

8 العناتي، وليد، العربيّة لغة للمعرفة نحو بناء مجتمع معرفة باللغة العربيّة، ص13.

9 ل.كوبر، روبرت، التخطيط اللّغويّ والتغيير الاجتماعيّ، ت: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، بيروت، 2006، ص70.

10 آغا، عائشة، التخطيط اللغويّ، مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار، عدد2، 2018، ص92.

11ل.كوبر، روبرت، التخطيط اللّغويّ والتغيير الاجتماعيّ، ص333.

12 بوفرة، عبدالكريم، التخطيط اللغويّ واللغة العربيّة: الواقع والممكن، مركز الدراسات والبحوث الإنسانيّة والاجاماعيّة بوجدة، 2008، ص645-646.

13المحمود، محمود بن عبدالله، التخطيط اللغويّ والسياسة اللغويّة: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغويّة، ص10.

14 جان كالفي، لويس، حرب اللغات والسياسات اللغويّة، ت: محمد يحياتن، الدار العربيّة للعلوم، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، 2009، ص224-225.

15العناتي، وليد، اللسانيات الاقتصاديّة ومنزلتها في التخطيط اللغويّ: مثل تعريب التعليم، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانيّة، عدد8، 2020، ص197.

16 JackC.Richards, Longman Dictionary of Language Teaching and Applied linguistics, London, 2002,p.28.

17البريدي، عبدالله، كيف يعزز التخطيط اللغويّ الفاعليّة المستقبليّة للغة العربيّة؟، ص110.

18 المرجع السابق، ص1-9.

19آغا، عائشة، التخطيط اللغويّ، ص91.

20المحمود، محمود بن عبدالله، التخطيط اللغويّ والسياسة اللغويّة: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغويّة، ص42.

21 المرجع السابق، ص24.

22البريدي، عبدالله، كيف يعزز التخطيط اللغويّ الفاعليّة المستقبليّة للغة العربيّة؟، ص108.

23 العناتي، وليد، اللسانيات التطبيقيّة وتعليم الكتابة والإنشاء باللغة الأجنبيّة، ص71.

24 المرجع السابق، 58.

25 المحمود، محمود بن عبدالله، التخطيط اللغويّ والسياسة اللغويّة: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغويّة، ص15.

26 العناتي، وليد، قراءة في كتاب السياسة اللغويّة خلفياتها ومقاصدها تأليف جيميس.و.طوليفصون، ت: محمد خطابي، إسلاميّة المعرفة، عدد54، 2008، ص205.

27 العناتي، وليد، اللسانيات الاقتصاديّة ومنزلتها في التخطيط اللغويّ: مثل تعريب التعليم، ص١٩١.

28 العناتي، وليد، اللسانيات التطبيقيّة وتعليم الكتابة والإنشاء باللغة الأجنبيّة، المجلة الأردنيّة في اللغة العربيّة وآدابها، عدد3، 2012، ص15.

29 العناتي، وليد، اللسانيات التطبيقيّة وتعليم الكتابة والإنشاء باللغة الأجنبيّة، ص52.

30 العناتي، وليد، العربيّة لغة للمعرفة نحو بناء مجتمع معرفة باللغة العربيّة، ص66.

31 العناتي، وليد، اللسانيات التطبيقيّة وتعليم الكتابة والإنشاء باللغة الأجنبيّة، ص13.

32 المرجع السابق، ص9-13.

33العناتي، وليد، اللسانيات الاقتصاديّة ومنزلتها في التخطيط اللغويّ: مثل تعريب التعليم، ص200.

34 المرجع السابق، ص201.

35 العناتي، وليد، تعريب التعليم ومنزلته في بناء مجتمع معرفة عربيّ، مجلة مجمع اللغة العربيّة، دمشق، مجلد81، د.ت، ص 44-45.

36 المرجع السابق، ص16.

37 العناتي، وليد، اللسانيات الاقتصاديّة ومنزلتها في التخطيط اللغويّ: مثل تعريب التعليم، ص202.

38 العناتي، وليد، تعريب التعليم ومنزلته في بناء مجتمع معرفة عربيّ، ص13.

39 المرجع السابق، ص22.

40 المرجع السابق، ص34.

41 المرجع السابق، ص19-20.

42 - العناتي، وليد، وآخر، اللغة العربيّة وأسئلة العصر، دار الشروق، عمّان، ط1، 2007.ص270-271.

43 العناتي، وليد، اللسانيات الاقتصاديّة ومنزلتها في التخطيط اللغويّ: مثل تعريب التعليم، ص205.

44المرجع السابق، ص199.

45 العناتي، وليد، العربيّة لغة للمعرفة نحو بناء مجتمع معرفة باللغة العربيّة، ص55.

46 الفهري، عبدالقادر، صحيفة القدس العربيّ، عدد3، 2005، ص501.

47العناتي، وليد، اللسانيات الاقتصاديّة ومنزلتها في التخطيط اللغويّ: مثل تعريب التعليم، ص190-192.

48 المرجع السابق، ص204.

49 المرجع السابق، ص202.

50 المرجع السابق، الصفحة نفسها.

51 المرجع السابق، ص195.

52 المرجع السابق، ص197.

53العناتي، وليد، تعريب التعليم ومنزلته في بناء مجتمع معرفة عربيّ، ص44.

54المرجع السابق، ص33.

55العناتي، وليد، العربيّة لغة للمعرفة نحو بناء مجتمع معرفة باللغة العربيّة، ص71.

56العناتي، وليد، تعريب التعليم ومنزلته في بناء مجتمع معرفة عربيّ، ص42-43.

قائمة مصادر البحث ومراجعه:

1. آغا، عائشة، التخطيط اللغويّ، مجلة دراسات، جامعة طاهري محمد بشار، عدد2، 2018.
2. البريدي، عبدالله، كيف يعزز التخطيط اللغويّ الفاعليّة المستقبليّة للغة العربيّة؟، مركز دراسات الوحدة العربيّة، عدد481، 2019.
3. بوفرة، عبدالكريم، التخطيط اللغويّ واللغة العربيّة: الواقع والممكن، مركز الدراسات والبحوث الإنسانيّة والاجتماعيّة بوجدة، 2008.
4. جان كالفي، لويس، حرب اللغات والسياسات اللغويّة، ت: محمد يحياتن، الدار العربيّة للعلوم، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، 2009.
5. العناتي، وليد، أثر تعليم اللغة الأجنبيّة في تعليم اللغة العربيّة وتعليمها في مرحلة الطفولة: دراسة لسانيّة نفسيّة تطبيقيّة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، عدد1، 2019.
6. العناتي، وليد، تعريب التعليم ومنزلته في بناء مجتمع معرفة عربيّ، مجلة مجمع اللغة العربيّة، دمشق، مجلد81، د.ت.
7. العناتي، وليد، العربيّة لغة للمعرفة نحو بناء مجتمع معرفة باللغة العربيّة، مجلة البصائر، عدد2، 2005.
8. العناتي، وليد، العولمة اللغويّة التداول بالإنجليزيّة في العالم العربيّ-مثل من الأردن، البصائر، عدد2، 2004.
9. العناتي، وليد، قراءة في كتاب السياسة اللغويّة خلفياتها ومقاصدها تأليف جيميس.و.طوليفصون، ت: محمد خطابي، إسلاميّة المعرفة، عدد54، 2008.
10. العناتي، وليد، اللسانيات التطبيقيّة وتعليم الكتابة والإنشاء باللغة الأجنبيّة، المجلة الأردنيّة في اللغة العربيّة وآدابها، عدد3، 2012.
11. -العناتي، وليد، اللسانيات الاقتصاديّة ومنزلتها في التخطيط اللغويّ: مثل تعريب التعليم، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانيّة، عدد8، 2020.
12. العناتي، وليد، وآخر، اللغة العربيّة وأسئلة العصر، دار الشروق، عمّان، ط1، 2007.
13. فاسولد، رالف، علم اللغة الاجتماعيّ للمجتمع، ت: إبراهيم الفلاي، جامعة الملك سعود للنشر العلمي، 2000.
14. الفهري، عبدالقادر، صحيفة القدس العربيّ، عدد3، 2005.

15.ل.كوبر، روبرت، التخطيط اللّغويّ والتغيير الاجتماعيّ، ت: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، بيروت، 2006.

16.المحمود، محمود بن عبدالله، التخطيط اللغويّ والسياسة اللغويّة: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغويّة، السعودية، عدد6، 2018.

- JackC.Richards, Longman Dictionary of Language Teaching and Applied linguistics, London, 2002, p.28.